

من أعلام التراث

عامر بن الظرب العدواني

حكيه وشاعر جاهلي قديم

عادل عطا الله الفريجات

لعل أهم ما عرف عن هذا الشاعر القديم أنه كان حكماً للعرب ، وإماماً لهم في سوق عكاظ ، لا يُعَدَلُ بفهمه فهم ، ولا بحكمه حكم . وقد سلكه السجستاني (٢٥٠ هـ) بين المعمرين ، وعده ابن حبيب (٢٤٥ هـ) قائداً جراراً يرأس ما يربو على ألف فارس - قاد معداً كلها إلى اليمن يوم البيداء (١) ؛ فكان واحداً من ثلاثة اجتمعت عليهم معد في الجاهلية ، هم : عامر بن الظرب يوم البيداء ، وربيعه بن الحارث يوم السلان ، وكليب ابن ربيعة في يوم خزاز (٢) .

ومن الجدير ذكره ، ابتداءً ، أن الآمدي (٣٧٠ هـ) ميّز بين شاعرين حملاً اسم عامر بن الظرب ، أولهما : شاعرنا ، والثاني عامر بن الظرب الحاربي ، وهو شاعر اسلامي (٣) .

وشاعرنا ، نسباً ، هو عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار (٤) . وعامر منسوب ، كما هو واضح ، إلى جده الرابع عدوان . وعدوان هو الحارث بن عمرو بن قيس ، ولقب بعدوان لأنه عداً على أخيه فهم ، فقتله (٥) .

وفهم وعدوان يُقال لهما جديلة قيس ، نسبة إلى أمهما جديلة بنت مُرّ بن أدّ ، أخت تميم بن مُرّ . ومن قبائل عدوان بنو يشكر وبنو دوس ابنا عدوان ، وهما قبيلتان مشهورتان (٦) .

وقد عرف عن هذه القبيلة كثرة العدد وعظم الشأن ، وهي حقاً كذلك ، لأنه من الصعوبة بمكان أن يكون عامر بن الظرب حكماً في العرب ، وقاضياً لهم ، ونافذ القول

فيهم ، في الجاهلية ، ما لم يكن منتبهاً الى قبيلة عظيمة الشأن ، كثيرة الأبناء متسعة
الأفخاذ والبطون . ومما يؤيد ذلك أن أباعمر بن العلاء (١٥٤ هـ) روى أن لعدوان
ما يزيد على أربعين ألف غلام ، وفي رواية أخرى سبعين ألف غلام (٧) . وسجل سطوة
هذه القبيلة وعظمتها ، قبل أن تتفانى وتتباغض ، شاعرها الجاهلي ذو الاصبع العدواني
حين قال :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
بَغَى بَعْضُهُمْ ظُلْمًا فَلَمْ يُرْعَ عَلَى بَعْضِ
وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّادَاتُ تَ وَالْمُوقِفُونَ بِالْقَرْضِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ النَّاسَ سَ بِالسَّنَةِ وَالْفَرَضِ
وَمِنْهُمْ حَكَمٌ يَقْضِي فَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضِي (٨)

والعدواني الذي كان يجيز الناس ، هو أبو سيارة الذي كان يتولّى الاجازة في
الحج (٩) . أما الحكم الذي لا يُنْقَضُ حكمه فهو شاعرنا ابن الظرب الذي توليه اهتمامنا
هنا .

لقد افتقدنا المعلومات التي تضيء لنا جوانب طفولة هذا الشاعر ، أو نشأته ،
أو فتوته ، بيد أن بعض الأخبار المتصلة بما بعد فتوته قد وصلتنا ، فنحن نعرف أنه
متزوج من امرأة تدعى ماوية بنت عوف بن فهر (١٠) . ومن امرأة أخرى تدعى شقيقة
بنت معن بن مالك بن باهلة ، وهي إحدى أمهات الرسول (ﷺ) (١١) . ونعرف من بناته
خمساً ، هن : فعمة ، وقد زوّجها ابن أخيه - عامر بن الحارث بن ظرب (١٢) . وزينب ،
وقد زوّجها قسي بن منبه بن بكر بن هوازن ، فكان لها من الأولاد عوف وجشم ، ولكنها
ماتت ، فتزوج قسي بن منبه ابنة عامر الثالثة عمرة ، فولدت له سلامة ودارساً . وقد كانت
عمرة من قبل عند صعصة بن معاوية بن بكر بن هوازن (١٣) . والابنة الرابعة هي
خصيلة (١٤) . وقد وصفتها بعض المصادر بأنها جارية لعامر ، وليست ابنة له (١٥) .

أما الابنة الخامسة فهي - كماها شقيقة بنت معن - إحدى أمهات الرسول (ﷺ) وقد
ذكرت في (أمهات النبي) لابن حبيب ، وتدعى عاتكة (١٦) ، وترتيبها بين هؤلاء الأمهات
الثامنة ، في حين كانت الأم الحادية عشرة في رواية ابن سعد (٢٣٠ هـ) عن ابن الكلبي (١٧) .
وستفيدنا هذه المعلومة في تقدير عصر أبيها عامر بن الظرب ، بعد قليل .

ونقرأ عند ابن حزم أن لعامر أخوة أربعة ، هم : سعد وعمر وصعصة وثعلبة ،
وثعلبة هذا هو الجد الخامس للشاعر العدواني ذي الاصبع ، الذي نسبته أحمد بن عبيد ،
وغيره ، فقالوا : « هو حُرثان بن الحارث (والأصمعي يقول : ابن السموأل) بن محرث
ابن شبات بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن الظرب . . . » (١٨) . وستفيد من معرفة هذا
النسب ، وصلته بعامر ، في تقدير زمان شاعرنا أيضاً .

ولعل أبرز مآثرة لعامر بن الظرب هي الحكم والقضاء ، وتشهد له فيهما جلّ المصادر التي ذكرته ، فقد جاء فيها أنه كان امام العرب في مواسمهم ، وقاضيهـم في سوق عكاظ ، قبل أن تنتقل الامامة والقضاء الى بني تميم (١٦) . وذكر السجستاني أن عامراً تولّى هذا المقام بعد عمرو بن حممة الدوسي (٢٠) .

وثمة أحكام لابن الظرب سنّها في الجاهلية ، فجاء الاسلام ، فوافقها ، منها مثلاً ، أنه حكم في الخنثى حكماً جرى الاسلام به (٢١) . كما كان خلعه لابنته (فعمّة) من زوجها عامر ابن الحارث ، أول خلع في العرب ، كما يزعم السجستاني ، وجاء الاسلام فثبتّه (٢٢) . وروى ابن حزم أن عامراً هو أول من قضى بأول ديّة ، مقدارها مئة من الابل . وكان ذلك بعد أن قتل زيد بن بكر بن هوازن أخاه معاوية بن بكر بن هوازن (٢٣) .

ولم يكن عامر حكماً فحسب ، بل كان حكيماً أيضاً ، والصلة بين الاثنين وثيقة . فقد روى الجاحظ على لسانه قوله : « الرأي نائم ، والهوى يقظان فمن هنالك يغلب الهوى الرأي (٢٤) » . وكذلك شهد الجاحظ لعامر بالحكمة والخطابة والرئاسة ، وذكر له قوله : « يا معشر عدوان ان الخير ألوف عزوف ، ولن يفارق صاحبه حتى يفارقه » . واني لم اكن حكيماً حتى اتيت الحكماء ، ولم أكن سيّداً حتى تمعّبتُ لهم » (٢٥) .

ومما أثر عن قاضي عكاظ الرصانة والعفة والحلم ، فقد كان واحداً ممن حرّموا الخمر والسكر والازلام في الجاهلية ، الأمر الذي يثير ظناً بأنه ربهما كان واحداً ممن طلب الحنيفية ، أو تعلق بها ، كما فعل افراد معروفون في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام ، كان من بينهم الشاعر الجاهلي اميّة بن أبي الصلت .

ونعت عامر بأنه « ذو الحلم » وهو المعنى في قول المتلمّس :

لذي أنحلم قبل اليوم ما تقرر العصا وما علّم الانسان الا ليعلما (٢٦)

واختلف الرواة والأدباء في من هو « ذو الحلم » : فقال ابن الأعرابي (٢٣١ هـ) : هو عامر بن الظرب ، وقيل بل هو عمرو بن حممة الدوسي . والقب بـ « ذي الحلم » كثيرون ، منهم سعد بن مالك ، وعبدالله بن الحارث بن همام ، وقيس بن خالد ذو الجديّين (٢٧) .

وللقرع بالعصا قصة ذكرها الجاحظ ، وآخرون غيره ، أما الجاحظ فقال : ان شاعرنا « لما أسنّ واعتراه النسيان أمر ابنته أن تقرر له العصا اذا هو فقه عن الحكم وجار عن القصد ، وكانت من حكيّمات العرب حتى جاوزت في ذلك مقدار صُحر بنت لقمان ، وهند بنت الحس ، وجمعة بنت حابس » (٢٨) . وجاء في رواية أخرى أن الذي كان يقرر العصا لعامر ابنه الثاني ، وليس ابنته (٢٩) . وسواء أكان من ينبه عامراً ، حين يفقه عن الحكم ، الابن أو البنت أو الجارية ، فاننا نشعر أن طابع السذاجة ومسحة الخرافة لم يفارقا ذاك الخبر .

وقد كان لعامر حظ من البلاغة والخطابة كما أشرنا ، فقد قال الجاحظ : « ومن الخطباء العرب والبلغاء أكثم بن صيّفي ، وربيعه بن حذار ، وعامر بن الظرب » (٣٠) .

وتقتضي صفات عامر الأنفة نضجاً وعمراً كبيرين . وفي حوزتنا أخبار كثيرة عن طول عمر شاعرنا ، فهو واحد من المعمّرين ، وعمره ، عند أبي حاتم ، مائتا سنة (٣١) . وفي مصادر أخرى ثلاثمائة سنة (٣٢) ومع أننا نرى مبالغة وتزييداً في هذين الرقمين . نستطيع القول : ان عامراً عمّر مديداً ، فمتى عاش وما هو زمانه ؟ .

□ زمانه وأحداث حياته :

ان ملاحظة جدول نسب ذي الاصبع العدواني - كما قدمنا - ومقارنته بنسب عامر ابن الظرب ، تظهر ان الجد الخامس لذي الاصبع ، وهو ثعلبة ، كان أخاً لعامر . وقد أجمع كثيرون ممن تحدثوا عن ذي الاصبع على أنه كان شاعراً جاهلياً معمرأ (٣٣) . واذا قدرنا لكل جد من الجدود الخمسة الذين يفصلون بين ذي الاصبع وأخي عامر ، (ثعلبة) ، عشرين عاماً ، نستطيع الزعم أن ما يقرب من مائة عام تفصل ما بين ذي الاصبع وعامر بن الظرب العدواني . وبالتالي فمهما كان الزمن الذي أمضاه الشاعر المعمر ذو الاصبع ، في الجاهلية ، يمكن لنا ان نقرر باطمئنان أن عامر بن الظرب كان يدرج على مسرح الحياة ما بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين - حتى اذا ما قدرنا له مئة وعشرين عاماً ، لأنه من المعمرين (٣٤) ، يكون الربع الأخير للقرن الرابع قد شهد نشأته والربع الأول للقرن الخامس شهد شبابه وكهولته ، والنصف الأخير له شهد شيخوخته ووفاته .

واذا داخلنا شك في نسب ذي الاصبع ، فان جدول نسب آخر لرجل من أعلام الجاهلية ، هو عوف بن الأحوص ، يفضي الى النتيجة ذاتها التي حصلنا عليها قبل قليل ، فقد ذكر ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) أن عامراً زوّج ابنته لصعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن (٣٥) . فولدت له عامر بن صعصعة . وعامر هذا أبو قبيلة جاهلية أنجبت أعلاماً معروفين ، من بينهم (عوف بن الأحوص) ، الذي شهد يوم جيلة (٣٦) . ويوم جيلة وقع قبل الاسلام بأربعين سنة في أقرب تقدير (٣٧) ، أي نحو سنة ٥٧٠ م . ونسب عوف بن الأحوص هو : « عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية » (٣٨) . وقد ذكرنا أن عامر بن الظرب كان معاصراً لصعصعة بن معاوية ، لأنه قد أصهر له . وصعصعة بن معاوية هو الجد الخامس لعوف بن الأحوص ، أي أن ثمة خمسة جدود يفصلون ما بين عوف بن الأحوص ، وصهر عامر بن الظرب العدواني . والجدود الخمسة هؤلاء يذكروننا بالجدود الخمسة الذين يفصلون بين ذي الاصبع وثعلبة ابن الظرب - أخي عامر ، وعليه فان ما قلناه هناك ، يصح هنا أيضاً ، فيكون عامر بن الظرب قد وُجد ، أباً ، قبل يوم جيلة بمئة عام على الأقل . وهو بالتأكيد من رجال القرن الخامس الميلادي .

وثمة دليل ثالث يمكن اضافته ، وهو أن عاتكة بنت عامر بن الظرب ، هي الجدة الثامنة للرسول (ﷺ) - حسبما يذكر ابن حبيب في كتابه أمهات النبي (٣٩) . والحادية عشرة من جدات الرسول (ﷺ) - حسبما يذكر ابن سعد (٢٣٠ هـ) عن ابن الكلبي (٤٠) . فإذا طبقنا القاعدة التي تضع مقابل كل أب من الأباء عشرين عاماً ، يتأكد لنا أيضاً أن

عامراً كانت له ابنة في مطلع القرن الخامس الميلادي، ويعزز من صحة تقديراتنا السابقة أن الأسود الغندجاني، وهو من رجال القرن الخامس الهجري، يقول: ان عامراً وجد قبل الاسلام بمئتي عام (٤١) .

ويتسق تقديرنا للفترة التي نظن أن شاعرنا عاش فيها، مع الأحداث التي يروى أن الشاعر شهداها، فقد ذكر (ابن حبيب) أن عامراً قاد ربيعة ومضر وقضاة يوم البيداء لليمن عندما تمذجت على بني معد (٤٢) . والبيداء اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة . ويوم البيداء أو البيضاء (٤٣)، ربما كان أقدم أيام العرب، أو من أقدمها . وقد نعته ابن عبد ربه (٣٢٢ هـ) بأنه أول وقعة كانت بين تهامة واليمن . وأن عامراً هو الذي قاد معداً كلها في هذا اليوم، وفيه سارت مذحج الى تهامة، فظهرت عليها عرب الشمال برئاسة عامر بن الظرب (٤٤) . وقد تفرد الميداني (٥١٨ هـ) بالقول: « هذا من أقدم أيام العرب، وهو بين حمير وكتب، ولهم فيه أشعار كثيرة » (٤٥) .

فهل كان هنالك يومان في البيداء، أحدهما بين قبائل الشمال من جهة، وقبائل الجنوب من جهة ثانية، والثاني بين قبائل الجنوب (حمير وكتب) فقط ؟

ومهما يكن من أمر فإن يوم البيداء الذي ذكره ابن حبيب، وابن عبد ربه، وابن الأثير، والذي هزم فيه شاعرنا وقومه أعداءهم من اليمن، قديم جداً . ولكن ليس في مقدورنا أن نذكر سنة بعينها وقع فيها . وقد سكنت المصادر القديمة - فيما نعلم - عن ذكر أسبابه المفصلة، وعن تحديد تاريخه له، لذا ترك الباب مفتوحاً للمؤرخين المحدثين لتقديم اجتهاداتهم؛ فهذا جواد علي يقول في سبب ذاك اليوم: ان مجيء مذحج وهي قبيلة قحطانية من اليمن قاصدة متسعة من الأرض، جعلها تصطدم بالقبائل النازلة بتهامة، وهي موطن معد في القديم . فبرزت لها عدوان، وهزمتها في موضع البيضاء (٤٦) . وفي حين أمسك جواد علي عن تحديد زمن هذا اليوم، حدده من قبل جرجي زيدان بأواسط القرن الرابع للميلاد (٤٧) . ولستنا ندري الى ماذا استند (زيدان) في تحديده الزمن البيداء . ونحن نرى أنه أسرف في تقديم تاريخ هذا اليوم بعض الاسراف . ولدينا خبران يؤكدان وجود شاعرنا، وهو بطل هذا اليوم، في أواخر القرن الخامس الميلادي، فقد قال الهمداني (نحو ٣٤٥ هـ): ان عامراً قال شعراً بعد أن أخرجت سعد العشرة، ربيعة من تهامة؛ بعد وقعة خزازی (٤٨) . ووقعة خزازی التي كان بطلها كليب (٤٩)، حدثت قبل حرب البسوس التي أُرِّخَ نشوبها بأواخر القرن الخامس للميلاد (٥٠) وذلك لأن مقتل كليب هو الذي هاجها . فاذا صح خبر الهمداني فانه يعني أن شاعرنا بقي حياً الى ما بعد يوم خزازی . ومن المستبعد أن يمتد عمره مئة وخمسين عاماً أو أكثر، حسبما يستنتج من مقارنة تاريخ جرجي زيدان ليوم البيداء (أواسط القرن الرابع للميلاد) بتاريخ يوم خزازی المشار اليه آنفاً (أواخر القرن الخامس للميلاد) .

والخبر الثاني يروي التقاء عامر بن الظرب ملكاً حميرياً، ففي الأمالي خبر عالي الاستاد يتصل بشاعرنا، يقول: « حدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: حدثنا أبو

حاتم قال : حدثني أبو عبيدة قال : حدثني غير واحد من هوازن من أولي العلم ، وبعضهم قد أدرك أبوه الجاهلية أو جده قال : اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحممة بن رافع الدوسي عند ملك من ملوك حمير فقال : تساءلا حتى أسمع ما تقولان قال عامر : أين تحب أن تكون أياديك ؟ .. « (٥١) » .

والذي يهمنا أن نلاحظه هو أن عامراً أدرك مع عمرو بن حممة ملكاً حميرياً لا نعرفه ولكننا نستطيع القول - إذا وثقنا بهذا الخبر - أن عامراً كان حياً قبل عام ٥٢٥ (٥٢) ، وهو العام الذي غزا فيه الأحباش اليمن وقضوا على ذي نواس الحميري آخر ملوكهم ، ووضعوا حداً لملك الحميريين في اليمن .

وإذا كنا قد حاولنا أن نقرن بعض أخبار عامر السابقة بزمن تقريبي يحدد حدوثها ، فإن ثلاثة أخبار أخرى عنه لا نعرف زمانها بدقة . فقد روى أبو الفرج الأصفهاني (٣٥٦ هـ) أن عامراً هو الذي لقب قسي بن منبه ، ثقيفاً . وكنا قدّمنا ، نقلاً عن ياقوت الحموي ، أن عامراً زوج ابنته لقسي هذا ، ولكن أبا الفرج ينقل عن ابن الكلبي أن قسيّاً لما أتى الطائف ، وهي يومئذ منازل فهم وعدوان ، وجد الظرب العدواني ، فتحالف معه ، وتزوج ابنته ، فسمّاه عامر عندئذ ثقيفاً . وقد جرّ هذا الزواج عاراً على الظرب لأن ثقيفاً هو عبد إباد ، كما يقال (٥٣) .

وثمة غموض في خبر ثان يذكر صداماً ما بين إباد وقيس . فقد جاء في الأغاني أن حرباً وقعت بين إباد ، ورهط من قيس . كان عامر بن الظرب رئيسهم ، فظفرت قيس ، ونفت إباداً إلى ثمود . فأثكرت إباد عندئذ أن تكون من نزار ، فقال عامر بن الظرب :

قالت إباد قد رأينا نسبا في ابني نزار ورأينا غلبا

سيري إباد قد رأينا عجبا لا أصلكم منا فسامي الطلبا

دار ثمود إذ رأيت السببا (٥٤)

والخبر الثالث يقول : أن قيس عيلان رغب في البيت وخزاعة يومئذ تليه ، فساروا ومعهم قبائل من العرب ، ورأسوا عليهم عامر بن الظرب العدواني ، واتجهوا إلى مكة في جمع لهام ، فخرجت إليهم خزاعة ، فاقتتلوا ، فهزمت قيس ، ونجا عامر على فرس له جواد ، فأنشد قيس بن الحداية قصيدة منها :

لقد سمت نفسك بآبن الظرب وجشمتهم منزلاً قد صعب

وحملتهم مركباً باهظاً من العبء إذ سقتهم للشغب

بحرب خزاعة أهل العلا وأهل الثناء وأهل الحساب (٥٥)

وعلق أبو الفرج على قصيدة هذه الأبيات بقوله : « هذه القصيدة مصنوعة ، والشعر بين التوليد » (٥٦) .

والذي يبدو لنا أنه ليس الشعر وحده هو المصنوع فحسب ، بل القصة التي رويت بين يديه لتكون مناسبة له ، مصنوعة أيضاً .

شعره : لم يصل إلينا خبر يفيد بأن عالماً من العلماء القدامى صنع شعر عامر ، ولهذا قمنا بتتبع مجموعة كبيرة من كتب التراث ، فتيسر لنا الوقوع على اثنين وخمسين بيتاً معزوة لابن الطرب . وقد توزعت في قصيدتين ، وثمانين مقطعات وهي أشعار لا يخلو بعضها من زيف وافتعال ، كما لا يخلو بعضها الآخر من صدق وأصالة .

★ ★ ★

□ الحواشي :

- ١ - المعبر ٢٤٦ .
- ٢ - انظر العقد الفريد ٥ : ٢١٣ .
- ٣ - المؤتلف والمختلف ٢٣٠ .
- ٤ - انظر في نسب عامر : السيرة النبوية ١ : ١٢٢ ، والمعبر ١٣٥ ، والاشتقاق ٢٦٨ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٣ ، ومعجم ما استعجم ٢٠ ، ونهاية الأرب ٢ : ٣٤٣ ، وفي السيرة ورد اسم عامر غير معرف بال «ظرب» . واجتمعت المصادر الأخرى على أنه « الظرب » .
- ٥ - انظر نهاية الأرب ٢ : ٣٤٣ .
- ٦ - انظر نهاية الأرب ٢ : ٣٤٣ .
- ٧ - انظر الأغاني ٣ : ٩١ ، و ٨٩ ، وديوان ذي الاصبغ العدواني ٤٧ - ٤٨ .
- ٨ - السيرة النبوية ١ : ١٢١ ، والأغاني ٣ : ٨٩ - ٩٠ .
- ٩ - انظر السيرة ١ : ١٢٣ ، والمعارف ٣٥ - ٣٦ ، والأغاني ٣ : ٩٣ ، وقارن ب (المعمرون ٦١) حيث ذكر أبو حاتم أن عامراً هو صاحب الاجازة . والاجازة - كما شرحها أبو الفرج - هي أن يتقدم أبو سيارة الناس في الحج على حمار ثم يخطبهم فيقول : « اللهم اصلح بين نساءنا ، وعاد بين رعائنا ، واجعل المال في سمعائنا ، أوفوا بعهودكم ، واکرموا جارككم ، ثم ينفر ويتبعه الناس » الأغاني ٣ : ٩٣ .
- ١٠ - انظر : المعمرون ٦٠ .
- ١١ - انظر طبقات ابن سعد ١ : ٦٣ .
- ١٢ - المعمرون ٦٠ .
- ١٣ - انظر معجم البلدان (الطائف) ، والأغاني ٤ : ٣٠٤ . وجمهرة أنساب العرب ٤٥٨ .
- ١٤ - انظر التاج (قرع) .
- ١٥ - انظر السيرة ١ : ١٢٢ وقد سميت هنا ب (سغيلة) ، والمعمرون ٦٠ ، والأوائل ١ : ٨٩ ، ومعجم البلدان (الطائف) .
- ١٦ - انظر جمهرة النسب (ط الكويت) ١ : ١٢٢ .
- ١٧ - انظر طبقات ابن سعد ١ : ٦٣ ، و ٥٩ .
- ١٨ - انظر شرح المفضليات للأنباري ٣١٢ ، وقارن بالأغاني ٣ : ٨٩ . والغريب أن ثعلبة أخا عامر بن الظرب ، بقي الجعد الخامس الذي الاصبغ ، رغم اختلاف آيائه الآخر في نسبه ، في المصدرين المذكورين .
- ١٩ - انظر النقائض ٤٣٨ ، والمعبر ١٨١ .
- ٢٠ - المعمرون ٥٧ .
- ٢١ - انظر المعبر ٢٣٦ ، والأوائل للعسكري ١ : ٨٩ - ٩٠ ، والأوائل ، لأبي بكر الجراعي العنبلي ص ٦٣ .
- ٢٢ - انظر : المعمرون ٦١ ، وعيون الأخبار ٤ : ٧٦ ، والأوائل ١ : ٩٧ - ٩٨ ، ونشوة الطرب ٢ : ٥٩١ ، وانظر في الخلع في الاسلام : تفسير الطبري (ط ٢ - ١٩٥٤) ٢ : ٤٦١ .

- ٢٣ - جمهرة أنساب العرب ٢٦٤ .
- ٢٤ - البيان والتبيين ١ : ٢٦٤ ، وشرح العيون ٤٦٨ .
- ٢٥ - البيان والتبيين ١ : ٤٠١ ، ٢ : ١٩٩ ، وانظر حكماً أخرى معزوة لعامر بن الظرب في المعمر ٥٩ ، والعقد ١ : ٦٢ ، والتمثيل والمعاذرة ٣٦ - ٣٧ ، ونشوة الطرب ٢ : ٥٩ .
- ٢٦ - ديوان المتلمس ٢٦ .
- ٢٧ - انظر الصحاح ، والتكملة ، واللسان ، والتاج (قرع) . وقيل في المأثور : « ان العصا قرعت للذي العلم » .
المعنى ان الحليم اذا نبه انتبه ، قاله الاصمعي . وقال ثعلب : ان قد اخطانا فقد اخطا العلماء قبلنا .
- ٢٨ - البيان والتبيين ٣ : ٢٨ ، والمعمر ٥٨ ، والعقد ٣ : ١٩٤ ، وانظر شرح الحماسة للمعزوقي ٢٠٥ ، وكتاب العصا (ضمن نوادر المخطوطات) ٢ : ١٨٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٨ - ٣٩ .
- ٢٩ - انظر كتاب العصا ٢ : ١٨٧ ، وشرح العيون ٤٦٩ .
- ٣٠ - البيان والتبيين ١ : ٤٠١ ، و ٢ : ١٩٩ .
- ٣١ - المعمر ٥٦ .
- ٣٢ - محاضرات الادباء ٣ : ٣٣٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٩ ، وأنوار الربيع ٤ : ٣٠٠ .
- ٣٣ - انظر المعمر ١١٣ ، وشرح المفضليات للأنباري ٣١٢ ، والأغاني ٣ : ٨٩ ، وإمالي المرتضى ١ : ٢٤٤ ، والخزانة : ٢٨٤ - ٢٨٧ .
- ٣٤ - كانت العرب لا تسمي الرجل معمرًا حتى يعيش مئة وعشرين عاماً على الأقل .
- ٣٥ - انظر معجم البلدان (الطائف) .
- ٣٦ - انظر النقاظ ٦٦٧ ، والأغاني ١١ : ١٤٨ .
- ٣٧ - انظر في يوم جيلة وتاريخه : النقاظ ١ : ٢٣٠ ، ٢ : ٦٧٦ ، و ٧٩٠ ، والعقد ٥ : ١٤١ ، والتنبية والاشراف ١٧٥ ، والأغاني ١١ : ١٤٠ ، والعمدة ٢ : ٢٠٤ ، والروض الأنف ١ : ١٣٣ .
- ٣٨ - شرح المفضليات للأنباري ٣٤١ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٢ ، ٢٨٤ .
- ٣٩ - انظر جمهرة النسب (ط الكويت) ١ : ١٢٢ .
- ٤٠ - انظر طبقات ابن اسعد ١ : ٦٣ ، وقارن أيضاً ب ص ٥٩ .
- ٤١ - انظر اصلاح ما غلط فيه ابو عبد الله النعمري ٦٣ .
- ٤٢ - المعبر ٢٤٦ .
- ٤٣ - انظر معجم ما استعجم ، ومعجم البلدان (بيضاء) و (بيضاء) . والملاحظ ان البكري وياقوت لم يذكرهما وقعة في هذين الموضوعين باسم البيضاء . ولم يرد ذكر لعامر بن الظرب في الاحداث التي سجلها في حديثهما عن (البيضاء) . وعلى الرغم من ان الهمداني ذكر في كتابه (صفة جزيرة العرب) (البيضاء) فقط ، فانه لم يشر الى اي يوم من ايام العرب وقع فيها . أما الحميري في (الروض المعطار) فقد ذكر (البيضاء) فحسب ، ولم يسجل اي وقعة جرت فيها .
- ٤٤ - انظر العقد ٥ : ٢١٣ ، والكامل لابن الاثير ١ : ٥٢٣ - ٥٢٤ .
- ٤٥ - مجمع الأمثال ٢ : ٤٣٨ .
- ٤٦ - انظر المفصل في تاريخ العرب ٥ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، وتاريخ الجاهلية لعمر فروخ ٨٣ .
- ٤٧ - انظر العرب قبل الاسلام (ط القاهرة) ٢٥٤ .
- ٤٨ - انظر شرح القصيدة الدامغة ٢٦٦ .
- ٤٩ - انظر العقد ٥ : ٢١٣ .
- ٥٠ - انظر تاريخ العرب (مطول) ١ : ١٢٠ ، وتاريخ الادب العربي لعمر فروخ ١ : ١١٠ .

- ٥١ - الأمالي ٢ : ٢٧٧ .
 ٥٢ - انظر المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٢ : ٥٩٤ .
 ٥٣ - انظر الأغاني ٤ : ٣٠٣ - ٣٠٥ ، ومعجم البلدان (الطائف) .
 ٥٤ - الأغاني ٤ : ٣٠٥ .
 ٥٥ - انظر الأغاني ١٤ : ١٤٨ - ١٤٩ ، وشعر قيس بن الحداية - مجلة المورد مج ٨ العدد ٢ ، ١٩٧٩ ص ٢٠٦ .
 ٥٦ - الأغاني ١٤ : ١٥٠ .

* * *

المصادر والمراجع التي تمت الاحالة عليها منسوقة على حروف المعجم

- ١ - الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥٨ .
- ٢ - اصلاح ما غلط به أبو عبد الله النمري ، للأسود الفندجاني ، تحقيق محمد علي سلطاني ، الكويت ١٩٨٥ .
- ٣ - الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ٤ - الأمالي ، للقالبي ، تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٢٦ .
- ٥ - أمالي المرتضى ، للشريف المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة .
- ٦ - أنوار الربيع في أنواع البديع ، للمدني ، تحقيق شاكور هادي شكر ، النجف الأشرف ١٩٦٨ - ١٩٦٩ .
- ٧ - الأوائل لأبي بكر تقي الدين بن زيد الجراحي العنبري ، تحقيق عادل الفريجات ، بيروت ١٩٨٨ .
- ٨ - الأوائل ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد المصري ووليد قصاب ، دمشق ١٩٧٦ - ١٩٧٧ .
- ٩ - البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٤٩ .
- ١٠ - تاج العروس في جواهر القاموس ، للزبيدي ، ط الكويت .
- ١١ - تاريخ الجاهلية ، لعمر فروخ ، بيروت ، ط ٢ - ١٩٨٤ .
- ١٢ - تاريخ العرب مطول ، لفيليب حتي وصحبه ، بيروت ط ٤ - ١٩٦٥ .
- ١٣ - تفسير الطبري ، للطبري ، تحقيق محمود شاكور ، دار المعارف بمصر ١٣٧٤ هـ .
- ١٤ - التكملة والذيل والصلة ، للصغاني ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مصر ١٩٧٥ - ١٩٧٩ .
- ١٥ - التمثيل والمحاضرة ، للشمالي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، القاهرة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
- ١٦ - التنبيه والإشراف ، للمسعودي ، بيروت ، ١٩٨١ .
- ١٧ - جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسي ، تحقيق هارون ، القاهرة ١٩٦٢ .
- ١٨ - خزائن الأدب ، للبغدادي ، تحقيق هارون ، الرياض ، القاهرة ١٩٧٩ فما بعدها .
- ١٩ - ديوان نبي الأصبع العدواني ، تحقيق محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي ، الموصل ١٩٧٣ .
- ٢٠ - ديوان المتلمس ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٧١ .

- ٢١ - الروض الأنف ، للسهيلى ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، بيروت ١٩٧٨ .
- ٢٢ - سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباتة المصري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٦٣ .
- ٢٣ - السيرة النبوية ، لابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وصحبه ، القاهرة ط ٢ - ١٩٥٥ .
- ٢٤ - شرح الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - ط مصر .
- ٢٥ - شرح المفضليات ، للأنباري ، تحقيق كارلوس يعقوب لایل ، بيروت ١٩٢٠ .
- ٢٦ - الصحاح ، للجوهري ، تحقيق عبد الغفور عطار ، مصر ١٩٥٦ .
- ٢٧ - طبقات ابن سعد ، تحقيق احسان عباس ، بيروت .
- ٢٨ - كتاب العصا (ضمن نواذر المخطوطات) ، تحقيق هارون ، القاهرة ١٩٧٣ .
- ٢٩ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وصحبه ، القاهرة ١٩٤٨ .
- ٣٠ - العملة ، لابن رشيق ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت ط ٢ - ١٩٧٤ .
- ٣١ - عيون الاخبار ، لابن قتيبة ، ط دار الكتب المصرية .
- ٣٢ - الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، بيروت ١٩٦٥ .
- ٣٣ - لسان العرب ، لابن منظور المصري ، دار صادر بيروت .
- ٣٤ - مجمع الامثال ، للميداني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٣ ، بيروت ١٩٧٢ .
- ٣٥ - محاضرات الادباء ، للراغب الاصفهاني ، بيروت ١٩٦٠ .
- ٣٦ - المعبر ، لابن حبيب ، تحقيق ايليزه ليختن شتيتز ، حيدر آباد ١٩٤٢ .
- ٣٧ - المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة ١٩٦٠ .
- ٣٨ - معجم البلدان لياقوت الحموي ، دار صادر بيروت ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ .
- ٣٩ - معجم ما استعجم ، للبكري ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٥ .
- ٤٠ - المعمرن ، لابي حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١ .
- ٤١ - المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، لجواد علي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط ٢ - ١٩٧٨ .
- ٤٢ - المؤتلف والمختلف ، للآمدي ، تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ١٩٦١ .
- ٤٣ - نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، لابن سعيد اندلسي ، تحقيق نصرت عبد الرحمن ، عمان ١٩٨٢ .
- ٤٤ - النقااض ، لابي عبيدة ، طبعة بيفان ليندن ١٩٠٥ .
- ٤٥ - نهاية الارب ، للنويري ، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٤ .

